University of Zawia-Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 1, (2026), pp.196-214, ISSN: 2521-9235

Future Anxiety and Its Relationship to Meaning in Life among Orphans in Tobruk City

[1] Rahma Bousaif [2]Abubakr Al-Habouni
[1]Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Tobruk, Tobruk, Libya
[2]Department of Psychology, Faculty of Arts, University of Tobruk, Tobruk, Libya
Email: rahma.almzene@icloud.com

Received 18 /01 /2026 | Accepted 08 /02 /2026 | Available online 10 / 03 /2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.12

Abstract
This study aimed to identify the relationship between future anxiety and meaning in life among orphans in Tobruk. The research sample consisted of (157) male and female students enrolled in public secondary schools in Tobruk. The descriptive approach was used in this study، employing the Future Anxiety Scale developed by Al-Kalab (2014) and the Meaning in Life Scale developed by Al-Abyad (2010). The results showed that the level of future anxiety among orphans was high، and the level of meaning in life was also high، with a statistically significant inverse relationship between the two.

Keywords: Future Anxiety، Meaning of Life، Orphans.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى الأيتام في مدينة طبرق

[1]رحمة بوسيف ، [2]أبوبكر الحبوني

[1] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طبرق، طبرق، ليبيا

[2] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طبرق، طبرق، ليبيا

تاريخ الاستلام: 18/ 2026/01 **تاريخ القبول:2026/02/08** **تاريخ النشر: 2026/03/10**

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام في مدينة طبرق، وتكونت عينة البحث من (157) طالب وطالبة المقيدين في المدارس الثانوية العامة في مدينة طبرق. وتم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الكلاب (2014)، ومقياس معنى الحياة من إعداد الأبيض (2010)، واظهرت نتائج الدراسة ان مستوى قلق المستقبل لدى الايتام كان مرتفعاً ومستوى معنى الحياة لدى الأيتام كان مرتفعاً مع وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، معنى الحياة، الأيتام.

مُقدمة:

تُعدّ الأسرة البيئة الأساسية التي يتم فيها تنشئة الفرد، إذ توفر له أفضل أساليب الرعاية والوقاية النفسية والاجتماعية. وتشمل هذه العملية جوانب نفسية واجتماعية تتوافق مع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والمادية، وتسهم في تنظيم سلوكه وتكوين اتجاهاته. غير أن حالات اليُتم وفقدان الأب أو الأم قد تؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية لدى الفرد. (برام،2024).

أن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يجعل الطفل يعاني من شعور بعدم الأمان وثقة مهزوزة، مما يضعف قدرته على مواجهة التحديات الحياتية، فيتغير نظره إلى ذاته فيصبح تقديره لنفسه منخفضًا، وقد تستمر هذه الحالة إلى الحاضر والمستقبل. (الريماوي،2013).

وقد يترتب على الحرمان من الرعاية الأسرية، نتيجة لفقدان أحد الوالدين أو كليهما، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، وسلوكية، واجتماعية، حيث ان الأيتام غالبا ما يصابون بعدد من الأمراض النفسية، والتوترات العصبية نتيجة الشعور بالقلق، والغضب، والإحساس بعدم الأمان، ويصابون أيضا بحالات فقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة وسوء المعاملة، فضلاً عن افتقادهم التقدير الاجتماعي والانتماء. (فقيه،2006).

ويعتبر التفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلفة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده وقد يؤدي هذا القلق إلى التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن المستقبل، ان أفكار الفرد هي التي تحدد ردودا أفعاله وفي ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثاً سلبياً مع الذات وتفسير الفرد للواقع مدركاً خطره وإدراك المعلومات عن الذات والمستقبل على أنها مصدراً خطر وضعفا مسيطراً وانخفاضاً في فاعلية الذات التي ظهرت في نظرية باندورا كمنحنى معرفي للقلق. (دبارة؛ بن موسى،2020).

ويذكر (شعبان،2019) أن هالاما halama (2000) قد أشار إلى أن فقدان المعنى في الحياة عند الأفراد يزيد من الاستجابات العدوانية والقلق، ويهدد إحساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية.

ويشير (بشر؛ حميدي،2019) إلى أن كوروف korf (2006) يرى أنه حينما يكون للفرد معنى لحياته ويستطيع إشباع حاجاته الأساسية بالتزامن مع إدراكه لنوعية الحياة خلال مروره بالخبرات فذلك هو الرضا عن الحياة، ويزداد رضا الفر د عن ذاته كلما فكر بالمواقف الحياتية بصورة إيجابية وهو يرتبط بلا شك بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة كالسعادة والأمل والشعور بالمسؤولية.

موضوع الدراسة: أن فقدان أحد الابوين او كليهما له تأثير شديد على الصحة النفسية للفرد من شأنه أن يؤدي به إلى الشعور بالإحباط النقص الطمأنينة والضياع وتعيق اندماجه وتفقده حسن الشعور بالمسؤولية في المجتمع. وكما تُشير الدراسات النفسية أيضاً إلى أن حالة فقدان أحد الأبوين تترك أثار سلبية خطيرة

على الأسرة والأبناء. (علي،2018). حيث أظهرت دراسة (بشير،2012) أن فقدان أحد الوالدين يُمثل عامل ضغط نفسي مستمر مؤثر على الأبناء، كما أظهرت دراسة (بن جليد؛ لبهاري،2016) فقدان الوالد يكسر قاعدة الأمان النفسي للطفل ويؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقات الاجتماعية.

ويُعد قلق المستقبل ناتجاً عن توقع الفرد لوجود تهديد محتمل، سواء كان هذا التهديد حقيقياً أم غير محدد المعالم. ويرتبط هذا النوع من القلق بالأحداث المتوقعة في المستقبل، إذ لا ينبع من تجارب الماضي بقدر ما ينشأ من الخوف مما قد يواجهه الإنسان لاحقًا وما قد يهدد وجوده أو إنسانيته. وبالتالي فإن القلق يتشكل نتيجة توقع حدوث أمور مستقبلية غير مرغوبة، ويُعد المستقبل العامل الأساسي الذي يثير هذا الشعور لدى الفرد. (ناجي،2024).

وفي ظل الظروف النفسية والاجتماعية المتشابكة التي يمر بها الأيتام، يواجه هؤلاء الأفراد تحديات خاصة تتمثل في عدم الاستقرار العاطفي وشعور الفراغ نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كليهما، مما قد يولّد لديهم مخاوف متعلقة بالمستقبل وعدم اليقين في قدراتهم وإمكانياتهم. وقد يتأثر شعورهم بمعنى الحياة، أي مدى شعورهم بأن حياتهم لها هدف وقيمة سلباً بتلك المخاوف من المستقبل.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام، وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات النفسية. وانطلاقاً مما سبق، تتحدد تساؤلات الدراسة في التالي: ما مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام؟ وما مستوى معنى الحياة لدى الأيتام؟ وهل هناك علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام. والتعرف على مستوى معنى الحياة لدى الأيتام. ومن ثمة الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام.

أهمية الدراسة: اولاً: الأهمية النظرية:

– قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري في مجال علم النفس من خلال الربط بين متغيرات نفسية وهي: قلق المستقبل ومعنى الحياة خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بينها لدى فئة الأيتام.

– تُبرز الدراسة أهمية الجانب النفسي في حياة اليتيم، حيث تفتح المجال أمام باحثين أخرين لتوسيع البحث في العوامل النفسية المؤثرة في هذه الفئة مما يدعم فهماً أعمق لاحتياجاتهم ومشكلاتهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

– قد تساعد الدراسة في وضع خطط مهنية أو إرشادية للأيتام.

– قد توفر نتائج هذه الدراسة بيانات يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج إرشادية أو علاجية.

– قد تُفيد العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية والنفسية (كالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين التربويين)، مما يساعدهم في تقديم الدعم المناسب.

حدود الدراسة:

– الحدود البشرية: تقتصر على جميع الطلبة الايتام في المرحلة الثانوية بمدينة طبرق.

– الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام (2025–2026م).

– الحدود المكانية: جميع المدارس الثانوية العامة بمدينة طبرق.

مصطلحات الدراسة:

1. قلق المستقبل: يُعرف بأنه "حالة انفعالية تتسم بالارتباك والتوجس والخوف من المجهول للأحداث المستقبلية والمتوقع حدوثها في المستقبل، سواء كانت أحداث شخصية، أو أسرية، أو اجتماعية، أو دراسية، أو مهنية، مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومما يؤثر على الفرد فينظر إلى حياته المستقبلية نظرة تشاؤمية". (كلاب،2014).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قلق المستقبل من إعداد كُلاب 2014.

2. معنى الحياة: هي "الكيفية التي يدرك بها الفرد خبراته في الحياة ويعمل على تنظيمها وتكاملها مع احتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة وهدف يسعى إلى تحقيقه". (حنيش،2020).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس معنى الحياة من إعداد الأبيض (2010).

الإطار النظري:

أولا: قلق المستقبل: يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوفاً من المجهول، وهو حالة نفسية تصيب الكثير من الأشخاص نتيجة التفكير المستمر في الأحداث القادمة وما قد تحمله من تحديات أو تغيرات غير متوقعة. ينشأ هذا القلق من الخوف من المجهول وعدم القدرة على التحكم في الظروف المستقبلية، مما قد يؤثر على الصحة النفسية ويؤدي إلى التوتر والإجهاد. ومع ذلك، فإن التعامل الإيجابي مع هذا القلق من خلال التخطيط الجيد، والتفكير الواقعي، وتطوير مهارات التأقلم يمكن أن يساعد في تخفيف أثره وتحويله إلى دافع للنمو الشخصي وتحقيق الأهداف.

ويعرف قلق المستقبل بأنه " تصور لحالة التوجس والغموض والخوف والهلع والخشية من تغييرات غير مرغوبة في المستقبل الشخصي البعيد وتكون هذه في أشد حالة ذعر من شيء مأساوي يحصل للشخص" (أبوالهدى،2012). ويُعرف ايضاً بأنه "حذر دائم متواصل بالخطر المستقبلي الممكن "(المشيخي،2009). كما يمكن تعريفه بأنه "خلل أو اضطراب نفسي المنشئ ينجم عن خبرات ماضية

غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع." (بوخالفة، 2017).

أعراض قلق المستقبل.

1. الأعراض الجسمية: يظهر القلق في صور متعددة ومتنوعة من الأعراض التي تؤثر على عدة أجهزة في الجسم. فمن الناحية القلبية، قد يُسبّب القلق تسارعًا في ضربات القلب وارتفاعًا في ضغط الدم، حيث يشعر بعض الأفراد بأن النبضات قد تكون مؤلمة أو مزعجة. كما يمكن لآثاره أن تمتد إلى الجهاز التنفسي، متمثلةً في صعوبة في البلع أو ضيق في التنفّس أو تسارع في معدل التنفس. وعلى صعيد الجهاز الهضمي، يعاني بعض الأشخاص من غثيان أو إسهال أو إمساك، نتيجة لتأثر الوظائف الهضمية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر التأثير على الجهاز العضلي في صورة تقلّصات وألم في العضلات، وخصوصًا في الأطراف (الذراعين أو الساقين)، وقد يمتد إلى ألمٍ في الصدر أيضاً من الناحية الحسية والجلدية، قد يشعر المصاب بحرارة في الجسم أو تعرّق زائد أو تنمّل، وقد تستتبع ذلك برودة في الأطراف. وعلى مستوى النوم، غالباً ما يُفضي القلق إلى اضطرابات في النوم، ويُصاحب الحالة في كثير من الحالات صداعاً أو فقداناً للشهية. ومن الجدير بالذكر أن كثافة الأعراض وتنوّعها تميل إلى الازدياد مع اشتداد القلق، أي أنه كلما اشتد القلق، زاد عدد هذه الأعراض وارتفاع شدّته. (مناد، 2022).

2. الأعراض النفسية: أن القلق يتضمّن عدداً من الأعراض النفسية التي قد تؤثر بشدة على الأداء اليومي للفرد، ومن هذه الأعراض التوتر والعصبية المفرطة، بما في ذلك التحسس العالي تجاه الضوضاء وسرعة الاستثارة، وتوقّع حدوث مكروه أو خطر مستقبلي. كما يمكن أن يفقد الشخص اتزانه النفسي إثر حدوث مؤثرات بسيطة، بحيث يُزعجه مثلاً صوت طرق الباب أو رنين الهاتف. إضافة إلى ذلك، يعاني القلق عادة من شرود الذهن، ضعف التركيز، والنسيان؛ وتتجلّى أيضاً أفكار مزعجة مستمرة، وصعوبة في تنظيم المعلومات واستعادتها عند الحاجة. كما يميل المصابون إلى تجنّب المواقف الاجتماعية وفقدان الاهتمام بالأنشطة الترفيهية، إلى جانب انخفاض الدافعية نحو المستقبل ورؤية الحياة كشيء أقل جدوى. (عيساوي؛ عبيد، 2021).

3. الأعراض المعرفية: تشير إلى الأفكار التي تنشأ في ذهن الفرد وطريقة تفكيره، إذ تكون هذه الأفكار غير مستقرة ومتقلبة، مما قد يدفعه إلى تبني نظرة تشاؤمية تجاه الحياة أو إلى الاعتقاد بوجود خطر يهدد قدرته على التحكم في وظائفه العقلية والجسدية. (عسيري،2023). وتشمل هذه الأعراض الميل إلى المبالغة في إصدار الأحكام، حيث يقوم الفرد القَلِق بتفسير المواقف من منظور واحد فقط، الأمر الذي يزيد من شعوره بالتعاسة والقلق. كما يظهر لديه اتجاه نحو التصلب الفكري، فيتعامل مع المواقف المختلفة والمتنوعة بأسلوب تفكير واحد دون مرونة. إضافة إلى ذلك، يتبنى بعض الأفراد اتجاهات ومعتقدات

معينة حول ذواتهم، مثل النزعة التسلطية، والجمود الفكري، والاعتماد على الأقوياء أو نماذج السلطة، والتمسك الصارم بالأحكام والتقاليد. (كلاب،2014).

أسباب قلق المستقبل:

أولاً: أسباب شخصية:

1. عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يعاني منها.
2. عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل.
3. عدم القدرة على الفصل الأماني والتطلعات والواقع الذي يعيش فيه.

ثانياً: أسباب اجتماعية:

1. ردود فعل الشخص نتيجة التغيرات الأخلاقية والاجتماعية.
2. ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية.
3. عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين.
4. تخيل الجانب الأسوأ والسلبي دائماً للمواقف.
5. التفكير دائماً وبشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير. (ذكي،2021).

ثانياً: معنى الحياة: يسعى الإنسان في حياته إلى تحقيق العديد من الأهداف والغايات، ويُعدّ تحقيق معنى للحياة من بين أهم هذه الغايات. وقد أشارت الدراسات السيكولوجية، خصوصاً في العقود الأخيرة، إلى أن معنى الحياة يُعدّ من المفاهيم النفسية الإيجابية الأساسية، حيث تم التأكيد على دوره كدافع ومحرك للسلوك الإنساني نحو عيشٍ أفضل. (بوحلاسي؛ بوعنابي،2024).

قد اعتُبر سعي الإنسان إلى البحث عن معنى في الحياة بمثابة قوة أساسية ومحورية في وجوده، لا مجرد تبرير ثانوي لدوافعه الغريزية. وقد أُشير إلى أن هذا المعنى يتميز بفرادة وخصوصية، إذ يجب أن يتحقق من قِبل الفرد نفسه، ولا يكتسب مغزاه الحقيقي إلا عندما يتمكن الإنسان من تحقيقه بنفسه، الأمر الذي يُشبع إرادة المعنى لديه. (منصور،1982).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم معنى الحياة، ومن بين أبرزها ما قدّمه فيكتور فرانكل (Viktor Frankl) الذي يشير على أنها: " هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى". (بوخروبة؛ وآخرون ،2019). ويذكر (بن سديرة،2022) إن تايلور (Taylor 2015) عرفها بأنها: " انطباع فني يتمثل في إرادة الحياة والاستمتاع بها من جراء تحول في البناء القيمي والأولويات كانعكاس للأزمات التي تواجه الفرد في حياته". فيما يذكر (منصوري؛ مياح،2022) إلى ان راف (Ryff 1989)

قد عرفها على انها: "التأكيد على الاستيعاب الواضح لغرض الحياة والإحساس بالاتجاه والقصدية بوصفها مؤشرات للشعور بأن الحياة ذات هدف".

مكونات معنى الحياة:

1. أهداف الحياة: يُنظر إلى الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه على أنها مصدر أساسي لمنح الحياة معناها. فحين يدرك الإنسان أن لحياته رسالة يؤديها، يصبح هذا المعنى أكثر وضوحًا، خاصة عندما يعيش حياته بشكل متكامل وواعٍ.

2. التعلّق الإيجابي بالحياة: يتجلى هذا البُعد من خلال مدى ارتباط الفرد بالحياة عندما يكون لديه إحساس واضح وعميق بالمعنى. فكلما زادت درجة وضوح المعنى لدى الإنسان، ازداد تعلقه بالحياة بشكل إيجابي، مما يدفعه إلى رؤية الفرص الجديدة والنمو الشخصي المستمر، ويعزز لديه الإحساس بقيمة ما يفعله، والأمل في فهم مغزى الحياة.

3. الثراء الوجودي: يقابل هذا العامل حالة "الفراغ الوجودي"، ويشير إلى امتلاء حياة الفرد بالمعنى والوضوح، حيث يُدرك قدراته ويستثمرها في تحقيق أهدافه. ويظهر هذا الثراء من خلال شخصية الفرد التي تتسم بالحيوية، وعلاقاته التي تنسجم مع رؤيته لمعنى الحياة، وقدرته على التحكم في مجريات حياته واتخاذ قراراته بوعي.

4. التحقق الوجودي: يعكس هذا البُعد قدرة الفرد على تحقيق ذاته وجوديًا، ويبدأ ذلك من خلال وعيه بحريته في الاختيار، وتحمله الكامل لمسؤوليته تجاه تلك الاختيارات. وتكتسب الحياة معناها الحقيقي حين ينفتح الإنسان على التجارب الجديدة ويتحرر من القيود الاجتماعية والقوالب الجاهزة التي تحد من سلوكه، مما يدل على نضج في فهمه للمعنى.

5.نوعية الحياة: يرتبط هذا العامل بجودة الحياة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها. فكلما ازداد شعوره بالمعنى، ازدادت حياته إثارة وغنى، وشعر بأنه وجد ما كان يبحث عنه طيلة عمره. هذا الشعور يُسهم بدوره في تحسين نوعية الحياة وتقليل مستويات التوتر والضغوط النفسية. (بوخروبة؛ وآخرون،2019).

مصادر معنى الحياة:

- الانشغال بالذات.
- الاهتمام الذات الحسية والراحة الشخصية والفردية.
- تحقيق الإمكانات الفردية والجماعية.
- التوجه نحو مساعدة الأخرين.
- الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والتسامي بالذات.
- السمو بالذات الذي يشمل الهدف المطلق من الحياة.

وحسب فرانكل (Viktor Frankl) يمكن أن نشتق معنى الحياة من العديد من المصادر وذلك تبعاً لخمسة قيم نذكرها فيما يلي:

1. القيم الإبداعية: وتضم العديد من المصادر نذكر منها:

– العمل: والمقصود هنا ليس الوظيفة في حد ذاتها بل طريقة الفرد في إنجازها.

– الهويات والاهتمامات المختلفة: كلما تنوعت هوايات الفرد كلما رأى الفرد أن لحياته معان ثرية تستحق أن يعيش من اجلها وهذه الهوايات يمكن أن تكون أهداف او غايات تؤدي بالفرد إلى الشعور بالرضا عن نفسه والتلذذ بحياته.

– الاكتشافات والاختراعات: ويقصد بها تسخير القدرات والامكانيات لاكتشاف ما قد يساعد البشرية وينميها.

2. القيم الخبراتية: يمكن تقسيمها إلى:

– خبرات اجتماعية: لا يوجد معنى للحياة بمعزل عن الأخر، وهنا فإن الفرد يعتمد أساس على العلاقات الإنسانية كالصداقة والحب والإخوة والزمالة وجميع تفاعلاتها في تحقيق العديد من المعاني لحياته.

– خبرات جمالية: ويتم ذلك عن طريق الاستمتاع بالطبيعة أو ممارسة الفنون كالرسم والموسيقى أو معايشتها.

– خبرات ثقافية: يقصد بها الاطلاع على مختلف العلوم بمختلف الوسائل كالكتب والمجلات والروايات.

3. القيم الاتجاهية: وتتكون من خلال مختلف الاستجابات التي يقوم بها الفرد في مختلف المواقف، فان لم يستطع الفرد تغيير الظروف والاحداث من حوله فإن بإمكانه تغيير موقفه واتجاهه تجاه هذا الوضع، مما قد يسمح بتحقيق المعنى وتجاوز المعاناة.

4. السلام الداخلي: يحتوي على مشاعر القناعة والهدوء والتصالح مع الذات ما يسمح له بادراك ما يمر به بشكل صحيح، والقيام باستجابات إيجابية ومقبولة تجاهه.

5. الإيمان الروحاني: فإيمان الفرد بأهميته وقيمته في هذه الحياة ضروري لجعل استجاباته فيها سليمة وكذا جعل ادراكه سليماً للمعاني والاهداف التي يصبو لتحقيقها. (بوحلاسي؛ عنابي،2024).

العوامل المؤثرة في معنى الحياة:

1.الغاية: تشير الغاية إلى قدرة الفرد على تخيّل هدف معين والسعي لتحقيقه من خلال تصور واضح لهذا الهدف، ثم العمل على تحديد الوسائل والإمكانات المتاحة، بما في ذلك البرامج والخطط اللازمة لتنفيذ.

2. القيمة: تشير القيمة إلى ميل الإنسان الداخلي للشعور بأن تصرفاته وأفعاله تمثل حقوقًا طبيعية له، وأنها تتميز بجودة عالية وتحظى بمبررات وأسباب واضحة تدعمها.

3. الفاعلية: تشير الفاعلية إلى الشعور الداخلي الذي يحفز الإنسان على تحقيق أهدافه ويساعده في العيش وفق قيمه الشخصية. وفي كثير من الأحيان، يكون هذا الشعور بالفاعلية الذاتية أكثر أهمية من القدرة الفعلية على السيطرة والتحكم في الأمور.

4. تقدير الذات: تعلق تقدير الذات بالسعي الذي يبذله الإنسان للعثور على معايير تمكنه من تقييم نفسه بشكل إيجابي، إضافة إلى رغبته في إقناع الآخرين بتقديره واحترامه. (عبود،2020).

ثالثاً: الأيتام: اليتيم هو من فقد أباه أو كلا الوالدين قبل بلوغه مرحلة النضج أو الاستقلال، مما يجعله في حاجةٍ إلى رعايةٍ خاصة لتعويض الفقد الذي من المفترض أن يكون مصدرًا للأمان والدعم. هذا الفقد لا يقتصر على الجانب المادي فقط، بل يمتد ليشمل الحاجات النفسية والعاطفية والاجتماعية، حيث يواجه اليتيم تحديات في بناء الثقة بالنفس، وتكوين الانتماء، والتحصيل العلمي، والاستقرار النفسي.

أنواع اليتم:

1. اليتيم الحقيقي: هو كل من تُوفي والده قبل بلوغه سنّ الرشد، سواء أكان ذكراً أم أنثى، على أن تزول عنه صفة اليتم عند بلوغه.

2. اليتيم الحكمي: هو من ن يُلحق باليتيم من حيث الأحوال؛ إذ تُظهر بعض الحالات وجود أطفال محرومين من الرعاية والعطف والحنان رغم بقاء آبائهم على قيد الحياة، إلا أن هؤلاء الآباء يُعدّون في حكم المتوفين، وبناءً على ذلك يُعامل أبناؤهم معاملة الأيتام حكماً. (الحربي، 2023) .

الدراسات السابقة:

دراسة (غزو، أحمد) وأجريت عام (2020)، وهدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، ومعرفة دلالة الفروق في الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل في ضوء متغير الجنس وصفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب). كما هدفت إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. و تكونت عينة الدراسة من (206) من الأطفال الأيتام والأطفال مجهولي النسب في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان مرتفعا، وأن مستوى قلق المستقبل لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده تعزى الى متغير صفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب)، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى إدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. ووجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاده تعزى إلى متغير الجنس لصالح الطالبات الإناث. وعدم وجود فروق في متوسط قلق المستقبل ككل وأبعاد

قلق المستقبل تعزى إلى متغير صفة الطلبة (أيتام، ومجهولي النسب). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة (قرارة، سارة؛ وبقة، أحلام) التي أجريت عام (2019) إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى الأطفال الايتام، وتم استخدام المنهج الوصفي. وأجريت هذه الدراسة في الجزائر، وبلغت عينة الدراسة (30) طفل وطفلة وأعمارهم ما بين (13–20)، كما تم استخدام مقياس قلق المستقبل لشقير، ومقياس التوجه نحو الحياة ترجمة الانصاري. وأظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة التلاميذ الأيتام تعزى لمتغير الجنس على كل من قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة.

فيما كانت دراسة (بوخروبة، ؛ وأخرون) التي أجريت عام (2019) قد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس ومعنى الحياة لدى الأطفال الأيتام، وتم استخدام المنهج الوصفي. وأجريت هذه الدراسة في الجزائر، وبلغت عينة الدراسة (27) يتيم تراوحت أعمارهم بين (14–19) سنة. وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس للغامدي (2009)، ومقياس معنى الحياة للرشيدي (1996). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأيتام. ووجود فروق في كل من معنى الحياة والثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس. ووجود فروق في معنى الحياة والثقة بالنفس لدى الأيتام تعزى للولي المتوفي.

اما دراسة (وريكات، هدى عواد؛ وطنوس، عادل جورج) فقد أجريت عام (2018) وهدفت إلى التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الاطفال في دور رعاية الايتام في محافظة العاصمة (عمَان). وتم اختيار عينة مسحية متاحة مكونة من (30) طفلاً، بواقع (15) ذكراً و(15) انثى من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم (52) طفلاً والذين تراوحت أعمارهم بين (16 – 18) عاماً والذين يعيشون في دور رعاية الأيتام في العاصمة (عمَان). و تم استخدام أداتين تم تطويرهما لهذه الغاية مقياس التعلق ومقياس قلق المستقبل، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين نمط التعلق القلق والتجنبي مع قلق المستقبل بينما لم تشير النتائج إلى وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين نمط التعلق الآمن وقلق المستقبل، كما تُبين النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في انماط التعلق (ألآمن ألقلق التجنبي)،كما اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل حيث أظهر الذكور مستوى أعلى من قلق المستقبل.

وكانت دراسة (النهام، عبد الرحمن) التي أجريت عام (2013) قد هدفت إلى الكشف عن دلالة الفروق في معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام وطلاب المرحلة الثانوية العاديين في البحرين، والكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية في مفهومي معنى الحياة والصلابة النفسة لدى عينة من الأيتام

فاقدي الأب وطلاب المرحلة الثانوية العاديين. وقد تكونت عينة الدراسة من المراهقين منهم (120) يتيماً (60) ذكور (60) اناث، وقد بلغت عينة العاديين (120)، منهم (60) من الذكور و(60) من الاناث، وبذلك يكون المجتمع الدراسة الكلي (240)، استخدم الباحث مقياسي الصلابة النفسية ومعنى الحياة. وأظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى العينة الكلية للأيتام فاقدي الأب والعاديين، كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً في متغير معنى الحياة بين عينة الذكور من الأيتام فاقدي الأب والعاديين لصالح الأيتام فاقدي الأب. في حين لم تكن هناك فروق دالة احصائياً في متغير معنى الحياة بين عينة الإناث من اليتيمات فاقدي الأب والعاديين. وكما وجدت فروق دالة إحصائياً في متغير الصلابة النفسية بين عينة الذكور من الأيتام فاقدي الأب والعاديين لصالح الأيتام فاقدي الأب. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الصلابة النفسية بين عينة الإناث من اليتيمات فاقدي الأب والعاديين.

إجراءات الدراسة:

1.منهج الدراسة: لقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، نظراً لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة، والتي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى الأيتام.

2.مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع الطلاب الأيتام الملتحقين بالمدارس الثانوية العامة في مدينة طبرق للعام الدراسي (2025–2026). ونظراً لعدم توفر إحصائية دقيقة حول أعداد الأيتام في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم، فقد تم اعتماد أسلوب العينة المتاحة، حيث تم توزيع المقياس على طلبة الأيتام في كل مدرسة من خلال التعاون مع الإخصائي النفسي، والذي قام بدوره بتحديد الطلبة الأيتام في المدرسة وفقاً لسجلاته، وتم جمع البيانات منهم بشكل فردي في كل مدرسة على حدة.

3.عينة الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة حتمية مكونة من (157) طالباً وطالبة من الأيتام. منهم (46) طالب و (111) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم من جميع الطلاب الأيتام في تلك المرحلة ضمن المدارس العامة في مدينة طبرق.

4.أدوات الدراسة:

أ/ مقياس قلق المستقبل: من اعداد (نسرين كلاب 2015)، ويتكون المقياس من (40) عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي: الشخصية، والأسرية، والمهنية، والدراسية، والاجتماعية. ويشمل على (6) عبارات موجبة و(34) عبارة سالبة. طبقت العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، (دائماً، أحياناً، أبداً) حيث تحصل الاستجابة الأولى على درجتين، والثانية على درجة واحدة، والثالثة صفر للعبارات الموجبة، والعكس في العبارات السالبة. تتراوح درجات هذا المقياس من صفر درجة وحتى (120) درجة، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (درجتين

ودرجة وصفر)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول الشعور بقلق المستقبل. والفقرات السلبية تحصل على الدراجات التالية (صفر،1،2) وهي جميع فقرات المقياس، حيث أن الفقرات الإيجابية في المقياس (8،9،15،19،26،39).

صدق وثبات المقياس: قامت مُعدة المقياس من التحقق من صدق المقياس بطريقتين: صدق المحكمين: من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم النفس) والبحث العلمي. وقد استجابات الباحثة للآراء السادة المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية. وصدق الاتساق الداخلي: وأظهرت النتائج ان أبعاد مقياس قلق المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيًا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.678 – 0.840)، وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

وقامت بحساب الثبات من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ ومعامل الثبات التجزئة النصفية. وجد أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية يساوي (0.89)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه خمس أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.61 – 0.83)، وهذا دليل كافٍ على أن المقياس وأبعاده لديه درجات ثبات مرتفعة. والتجزئة النصفية فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.76)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.87)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.60–0.80). (كلاب، 2014).

ب/ مقياس معنى الحياة: من اعداد (محمد الأبيض، 2010) يتكون المقياس من (57) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي: القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات. ويشمل على (41) عبارة موجبة و(16) عبارة سالبة، طُبِّقت العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، (نعم، أحياناً، لا) حيث تحصل الاستجابة الأولى على ثلاث درجات، والثانية على درجتين، والثالثة على درجة واحدة للعبارات الموجبة، والعكس في العبارات السالبة. وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد (171) درجة، واقل درجة هي (57) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى الإحساس المرتفع بمعنى الحياة، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الإحساس المنخفض بمعنى الحياة.

صدق وثبات المقياس: قام مُعد المقياس بحساب الصدق من خلال: صدق المحكمين: تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (64) عبارة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية العبارات لقياس معنى الحياة، ومدى انتماء العبارات لكل بعد من الأبعاد الأربعة، وتم حذف عبارتين وأصبح عدد عبارات المقياس (62)

عبارة. وصدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكان مستوى الدلالة عند (0.01)= 0.102 ، ومستوى الدلالة عند(0،05)= 0.133، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).والصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (Principal Component) على عينة قوامها (380) فرداً ولعدد (62) عبارة، حيث اعتمدت الدراسة محك "كايزر" لقبول العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح مع اشتراط تشبع 3 عبارات على الأقل لكل عامل بوزن لا يقل عن (0.30)؛ وقد أسفرت النتائج النهائية بعد استبعاد العبارات الضعيفة والعوامل غير المستوفية للشروط عن استخلاص أربعة عوامل أساسية تشبعت عليها (57) عبارة، وفسرت هذه العوامل ما نسبته (64.681%) من التباين الكلي، مما يؤكد تمتع المقياس ببناء عاملي قوي وصادق. وقام الباحث حساب ثبات مقياس معنى الحياة طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة التطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وكان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية يساوي (0.845) وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد (0.702– 0.734). والتجزئة النصفية فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي (0.861)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.721– 0.779). (الأبيض، 2010). وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقاييس من خلال صدق المحكمين: فقد تم عرض المقياسين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة طبرق، للتحقق من صدق ومدى صلاحية الفقرات للمقياسين. فقد تم تعديل بعض الفقرات لغوياً في المقياس الأول قلق المستقبل وفي المقياس الثاني تم تعديل بعض الفقرات لغوياً مع اتفاق على حذف فقرة واحدة ليصبح بعدها عدد فقرات مقياس معنى الحياة (56) فقرة. وقد تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية قبل البدء في التطبيق الأساسي على عينة قوامها (30) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة طبرق، تم اختيارهم من المدارس التي ستجرى فيها تطبيق الدراسة، وتم اختيارهم عشوائياً للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة. وتم حساب صدق اتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل: وأظهرت نتائج معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت قيمته ما بين (0.42 – 0.72) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) باستثناء الفقرة رقم (36) التي بلغت قيمة معامل ارتباطها (0.15) وهي غير دالة إحصائياً (0.092) وتم حذفها. وهذا يشير إلى أن جميع فقرات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يجعلها صالحة للقياس. وتم استخراج صدق الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة حيث كانت جميع فقرات مقياس معنى الحياة قد ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دال إحصائياً حيث تراوحت المعاملات بين (0.43 – 0.85) وجميعها

كانت أقل من (0.05) مما يؤكد تمتع المقياس ككل بدرجة مرتفعة جداً من الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن جميع الفقرات تقيس مفهوم معنى الحياة.

ولحساب ثبات المقياسين تم استخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وكان معامل ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل يساوي (0.87)، ولمقياس معنى الحياة يساوي (0.89). والتجزئة النصفية لمقياس قلق المستقبل كان معامل الارتباط (0.79) ، ومعامل سبيرمان براون (0.88). ولمقياس معنى الحياة كان معامل الارتباط (0.82) ، ومعامل سبيرمان براون (0.90).

5. **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان ومعامل ألفا كرونباخ.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

للإجابة على التساؤل الأول والذي نصه: ما مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة؟ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يبين مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	157	45.8	12.00	156	39	7.01	0.001

يتضح من الجدول رقم (1) ان المتوسط الحسابي لقلق المستقبل لدى عينة الدراسة قد بلغ (45.8)، وانحراف معياري (12.00). ومتوسط فرضي يساوي (39)، وتبين أن قيمة (ت) بلغت (7.01) عند درجة حرية (156)، ومستوى دلالة معنوية (0.001). وتشير هذه النتيجة أن مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام كان مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة (غزو،2019) حيث أشارت نتائجها إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام كان متوسطاً، وهو اختلاف يمكن تفسيره بتباين الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، أو اختلاف البيئات الاجتماعية والداعمة، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام في الدراسة الحالية بفقدان أحد الوالدين، لما يمثله هذا الفقد من مصدر أساسي للأمن النفسي والدعم العاطفي. إذ يؤدي غياب أحد الوالدين أو كلاهما إلى شعور متزايد بالخوف من مواجهة متطلبات الحياة وتحمل المسؤوليات المستقبلية دون سند أسري، الأمر الذي يعزز الإحساس بعدم الاستقرار والغموض تجاه المستقبل. كما أن فقدان الدعم العاطفي يسهم في ضعف الشعور بالطمأنينة والثقة بالذات، مما يزيد من توقعات السلبية ويزيد من حدة قلق المستقبل لدى هذه الفئة.

للإجابة على التساؤل الثاني والذي نصه: ما مستوى معنى الحياة لدى عينة الدراسة؟ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) يبين مستوى معنى الحياة لدى عينة الدراسة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	قيمة T	مستوى الدلالة
معنى الحياة	157	130.8	19.9	156	112	11.83	0.001

يتضح من الجدول رقم (2) ان المتوسط الحسابي لمستوى معنى الحياة لدى عينة الدراسة قد بلغ (130.8)، وانحراف معياري (19.9). ومتوسط فرضي يساوي (112)، وتبين أن قيمة (ت) بلغت (11.83) عند درجة حرية (156)، ومستوى دلالة معنوية (0.001). وتشير هذه النتيجة إلى ان مستوى معنى الحياة لدى الأيتام كان مرتفعاً، ويمكن تفسير ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى الأيتام في الدراسة الحالية إلى قدرة هذه الفئة على إيجاد دلالات إيجابية لحياتهم رغم ظروف الفقد التي مروا بها، وكذلك سعي الأيتام إلى بناء أهداف وقيم شخصية تمنح حياتهم مغزى وتعزز قدرتهم على الصمود النفسي، ويؤكد أهمية العوامل الداعمة النفسية في تنمية الإحساس بمعنى الحياة لدى هذه الفئة.

للإجابة على التساؤل الثالث والذي نصه: هل هناك علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة؟ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (3):

الجدول (3) يبين العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة

المتغيرين	معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة
قلق المستقبل – معنى الحياة	-0.45	0.001

تشير نتائج الجدول رقم (3) إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية عالية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.45) عند مستوى دلالة (0.001)، مما يدل على انه كلما ارتفع قلق المستقبل انخفض الإحساس بمعنى الحياة لدى الأفراد. كلما انخفض قلق المستقبل ازداد إدراكهم لمعنى الحياة. وهو ما يعكس الدور الذي يلعبه الإحساس بمعنى الحياة في تحقيق الاستقرار النفسي. فالفرد الذي يمتلك إحساساً واضحاً بالمعنى يكون أكثر قدرة على تقبل الظروف الحياتية المختلفة، وأكثر استعداداً لمواجهة التحديات المستقبلية بثقة وتفاؤل، مما يحد من مشاعر القلق المرتبطة بالغموض وعدم اليقين. إن ضعف الإحساس بمعنى الحياة قد يؤدي إلى الشعور بالفراغ الوجودي وفقدان الاتجاه، وهو ما يزيد من سيطرة الأفكار السلبية التوقعات التشاؤمية تجاه المستقبل، بالتالي ارتفاع مستوى قلق المستقبل.

التوصيات:

1. تصميم برامج إرشادية قائمة على العلاج بالمعنى.
2. تفعيل دور الإخصائي النفسي في المدارس.

3. وضع خطط تدخل وقائية تهدف إلى الحد من المشكلات النفسية المرتبطة بقلق المستقبل لدى الأيتام.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي أو بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى الأيتام.

2. إجراء دراسة مقارنة في قلق المستقبل ومعنى الحياة بين الأيتام المقيمين مع أسرهم والأيتام المقيمين في دور الرعاية الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبيض، محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 34 (3)، 799 – 820.
- أبو الهدى، إبراهيم محمود. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين بالخارج وأقرانهم البحرينيين. مجلة الإرشاد النفسي، (33)، 141 – 180.
- برام، أمل يوسف. (2024). الحاجات النفسية بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام بمرحلة التعليم العام في مدينة سبها. (بحث ليسانس). جامعة سبها، ليبيا.
- بشر، سعاد عبد الله؛ حميدي، حسن عبد الله. (2019). معنى الحياة وعلاقتها ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16 (2)، 353 – 383.
- بشير، حنان الهادي. (2021). الأثر الاجتماعي والتأثيرات النفسية على الأطفال الذين يعانون من وفاة أحد الوالدين بسبب السرطان. مجلة الاصالة، 5، العدد (11)، 12 – 27.
- بن جليد، نورية؛ ولبهاري، نصرة. (2016). الحداد عند المراهق الذي فقد أحد والديه: دراسة عياديه لثلاث حالات عن طريق تطبيق اختبار تفهم الموضوع. (رسالة ماجستير). جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- بن سديرة، سهير. (2022). معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل لدى شباب العمل التطوعي. (رسالة ماجستير"). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بوحلاسي، رقية؛ وعنابي، نجية. (2024). معنى الحياة وعلاقته بالسعادة لدى المصابين بالأمراض المزمنة "السكري وضغط الدم". (رسالة ماجستير). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- بوخالفه، فتحية. (2017). قلق المستقبل لدى مرضى القصور الكلوي المزمن. (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- بوخروبة، فريال؛ وبن عيسى، أماني؛ وقفله، زكية. (2019). معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام. (شهادة ليسانس). جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- الحربي، أمينة سعد. (2023) حق اليتيم في التربية الإسلامية "دراسة فقهية". المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4 (48)، 35 – 48.
- حنيش، ميساء سعيد. (2020). معنى الحياة والصلابة النفسية والعلاقة بينهما لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال في محافظة نابلس. (رسالة ماجستير). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- دبارة، حنان؛ وبن موسى، عبد الوهاب. (2020). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المقبلين على التخرج. مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر،1 (7)، 190–205.

– ذكي، موسى ذكي. (2021). قلق المستقبل لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة". جامعة المنصورة، 8 (2)، 595-661.

– الريماوي، عمير. (2013). مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس. (رسالة ماجستير). جامعة القدس، فلسطين.

– شعبان، انتصار إبراهيم. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية. مجلة الطفولة والتربية، 3 (40)، 451- 514.

– عسيري، عامر علي. (2023). قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (51)، 74 – 100.

– عبود، ضحى. (2020). مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة الصف العاشر المتفوقين في ضوء التفوق الدراسي والنوع الاجتماعي ومستوى تعليم الوالدين في مدارس محافظة ريف دمشق. المجلة العربية للتربية، 39 (2)، 163-196.

– علي، زينة سعيد. (2018). المعنى في الحياة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الطلبة الأيتام من المرحلة المتوسطة. مجلة ديالي للبحوث النفسية والتربوية، 1 (76)،561-590.

– عيساوي، مريم؛ وعبيد، حكيمة. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلاميذ الأيتام في الطور الثانوي. (رسالة ماجستير"). جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

– غزو، أحمد. (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الأيتام مجهولي النسب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16، 172 – 255.

– فقيه، محمد. (2006). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. (رسالة ماجستير). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

– قرار، سارة؛ وبقة، أحلام. (2019). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة دراسة ميدانية بالجمعية الولائية لكافل اليتيم. (رسالة ماجستير). جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

– كلاب، نسرين خميس. (2014). إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

– المشيخي، غالب بن محمد.(2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. (أطروحة دكتوراه). جامعة الطائف، السعودية.

– مناد، عبد الله. (2022). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية. (رسالة ماجستير). جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.

– منصور، طلعت. (فيكتور فرانكل). (1982). الانسان يبحث عن المعنى. (ترجمة منصور، طلعت). الكويت: دار القلم.

– منصوري، ليندا؛ مياح، خديجة. (2022). مساهمة معنى الحياة في ظهور المرونة النفسية لدى ممارسي الصحة العمومية في ظل جائحة كورونا. (رسالة ماجستير). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

– ناجي، سالمة. (2024). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الليبيات المتزوجات من غير الليبيين بمدينة طبرق. مجلة المنار العلمية، (7)، 106 – 128.

- النهام، عبد الرحمن. (10 .1. 2013). معنى الحياة والصلابة النفسية لدى عينة من الأيتام المكفوفين بالمؤسسة الخيرية الملكية وطلاب المرحلة العادية بمملكة البحرين. صحيفة الأيام. متاح على الرابط... https://amp.alayam.com/online/local/210847/%7B%7BshortURL%7D%7D

- وريكات، هدى عواد؛ وطنوس، عادل جورج. (2017). أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (26)، 416 – 439.